نقص الرعاية الطبية يعرض حياة الأطفال في سوريا للخطر

unicef.org/ar/البانات-الصحفية/نقص-الرعاية-الطبة-بعرض-حياة-الأطفال-في-سوريا-للخطر

بيان

تصريح منسوب إلى خِيرْت كابالاري، المدير الإقليمي لليونيسف في الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا.

15 كانون الثاني / يناير 2019

عمان، 15 كانون الثاني/يناير 2019 - "تتسبب درجات الحرارة المتجمدة والظروف المعيشية القاسية في ركبان، الواقعة على الحدود الجنوبية الغربية لسوريا مع الأردن، في تعريض حياة الأطفال للخطر بشكل متزايد. فخلال شهر واحد فقط، لاقى ما لا يقل عن ثمانية أطفال حتفهم - معظمهم عمره دون الأربعة أشهر، وكان عمر أصغرهم ساعة واحدة فقط".

"حوالي 80 في المائة من السكان البالغ عددهم 45 ألف نسمة في ركبان هم من النساء والأطفال، وقد أدى البرد القارس بالإضافة إلى عدم توفّر الرعاية الطبية للأمهات في مرحلة ما قبل الوضع وأثناء الولادة وللأطفال المولودين حديثاً، إلى تفاقم الأوضاع المأساوية للأطفال كما لعائلاتهم.

"في هذه الأثناء، أدى العنف الكثيف في هجين الواقعة في منطقة دير الزور، شرقي سوريا، إلى نزوح ما يقدّر عدده بنحو 10 آلاف شخص منذ شهر كانون الأول/ديسمبر. تواجه العائلات التي تبحث عن الأمان صعوبة في مغادرة منطقة النزاع، وتنتظر لأيامٍ في البرد، دون توفر مأوى أو حتى اللوازم الأساسية التي يحتاجونها. هذا وقد أفادت التقارير بأن الرحلة الخطرة والصعبة أدت إلى وفاة سبعة أطفال- معظمهم لم يبلغ السنة الواحدة من العمر.

" لا تزال حياة الأطفال تُختزل نتيجة تعرضهم لظروف صحية يمكن تداركها بالوقاية أو بالعلاج. أمور كهذه لا يمكن قبولها ونحن في القرن الحادي والعشرين. يجب أن يتوقف فقدان الحياة بهذه الطريقة المأساوية التي يتسبب بها البشر ، الآن.

"ما لم تتوفر الرعاية الصحية والحماية والمأوى الموثوق بهم، فإن عدد أكبر من الأطفال سيموت يوماً بعد يوم في ركبان ودير الزور وأماكن أخرى في سوريا. سوف يحاكمنا التاريخ على كل هذه الوفيات التي يمكن تجنبها بالكامل.

"تدعو اليونيسف كافّة أطراف النزاع وأولئك الذين لديهم نفوذ عليها، إلى توفير ممر آمن لجميع العائلات التي تبحث عن الأمان خارج منطقة خط النار، وإلى تسهيل إيصال المساعدات الطبية المنقذة للحياة إلى الأطفال في هجين وأماكن أخرى في سوريا.

"الحاجة إلى المساعدة في ركبان أكثر من ملحة، بل إنها عاجلة جداً إذ باتت مسألة حياة أو موت.

"مرة أخرى، تعود اليونيسف لتدعو كافة الأطراف إلى تسهيل وصول قافلة إنسانية إلى ركبان، ومن ضمنها العيادات الصحية المتنقلة، كي يصبح إيصال الإمدادات والخدمات المنقذة للحياة ممكناً.

"لا يمكن اعتبار الأمر مطلباً كبيراً، دون شك، حين تعتمد حياة عشرات الآلاف من الأطفال – *الأطفال*- على تحقيقه".